

لأنكاره النصوص وعدم إيمانها وطائفة  
أخرى شددت في تترية الأنبياء عليهم السلام عن  
تسمية العصيان اليهم قبل النبوة وبعد هدايتهم  
من التزم طواها النصوص اقتضت به التحريم  
الكبار وخوف الإجماع وما لا يقول به مسلم وإن  
لفوا في تأويل جميع ما ورد وصرفوه عن ظاهره  
فوقفت على كلام هاتين الطائفتين وتأملنا  
فيه ففطرت عندي الجرة ففتت إلى الله تعالى  
وركت ما يسر الله تعالى طالباً منه الهداية إلى  
ما هو الصواب في الإيمان بذلك والاعتقاد ونشر  
ما هو الحق بين العباد محامي الوارد وإن الصلاة  
قبل الفراع من باب السلام بمعاني ما ينكح عليك من  
الكلام وذلك ان الذي هو مؤتمري في هذه  
المسألة ان النصوص القرآنية في الاحاديث  
النسوية منقسمة الى نوعين منها الحكم والنشأ  
فالمشناه على قسمين منشأه وارجع في قوله  
تعالى ومثناه وارجع في حق الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام والاشارة ان حقيقته تعالى مجهولة لما  
نبأ عليهم السلام ومعرفة به انما هي معرفة  
عجز عنه وتترية تام والالزام ان يكون شيء  
منه قد اودى في شوط طاد وهذا حال وكذلك  
معرفة حقيقة الانبياء عليهم السلام معرفة  
عجز وتترية تام والا كان فيما كشي من نبوتهم  
شي

شي نبوة التشریح او منهم من عدم نبوت شي  
فيلزم نبوة النبوة في غيرهم عليهم السلام او عدم  
نبوتهم لهم وذلك محال فالحققتان مجهولتان  
لنا حقيقة الله تعالى وحقيقة الانبياء عليهم  
السلام ولكل من الحقيقتين صفات ثابتة في  
النصوص يجب الايمان بها كلها على حسب ما  
يهد عليه في نفس الامر على حسب ما تفعله عند  
متها والمنشأ به وارجع في وصف كل الحقيقتين  
والصواب في كيفية الايمان بهما من هذا السلف  
رضي الله عنهم وهو تسليم معنى ذلك الى الله  
تعالى ورسوله مع كمال اليقين به وحسن الأطلاق  
والتسمية على حسب ما هو وارجع في الفاظ النصوص  
من غير تأويل نشو من ذلك ولا معرفة عن ظاهره  
والا الايمان به على ما يظهر لنا منه فنطلق على  
الله جميع ما اطلقه على نفسه من الوجه واليد  
والاستواء والمجد ونحو ذلك على المعنى الذي  
يعلمه الله تعالى لا على المعنى الذي تعلمه نحن  
نحن وكذلك نطلق على الانبياء عليهم السلام  
جميع ما اطلقه الله عليهم او اطلقوا على انفسهم  
او اطلق بعضهم على بعض من العصيان والحق  
والوعد والفتنة وعدم براءة المشركين والوزر وغيره  
ذلك ولكن على المعنى الذي يعلمه الله تعالى  
وتعلمه الانبياء عليهم السلام لا على المعنى الذي تعلمه